[258] ونجد بعض الروايات تصرح بأن رجلين كانا في سرح القوم، فرجعا، فرأيا الطير تحوم (1). ولكن رواية أخرى تقول: إن ثلاثة نفر كانوا في طلب ضالة لهم، فرجعوا فرأوا الطير تحوم (2). ورواية ثالثة تذكر: أن أمير السرية أرسل أربعة إلى بعض مياههم، فرجعوا فإذا هم بنسور تحوم (3). ل: من قتل العامريين ؟ وتقول الروايات المتقدمة: ان عمرو بن امية - وحده - قد قتل العامريين اللذين كانا معهما عهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهو راجع إلى النبي (صلى الله عليه وآله). ولكننا نجد نصا آخر يقول: إن رجلين قد نجيا من بئر معونة فقتلا الرجلين، وأخذا ما معهما، فأتيا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأخبراه إلخ... (4). وفي نص ثالث: (فقتل المنذر بن عمرو وأصحابه إلا عمرو بن أمية الضمري فإنهم أسروه، حتى قدموا به مكة، فهو دفن خبيب بن عدي (5)) فكيف يكون قد قتل العامريين وهو عائد من بئر معونة. وفي رواية أخرى: إنهما كانا من بني سليم لكنهما اعتزيا إلى بني عامر لانهم كانوا أعز من بني سليم (6).

_____

(1) قد تقدمت مصادر ذلك حين ذكر التناقض في من كان سرح القوم. (2) تاريخ الخميس ج 1 ص 454 (3) و (4) تاريخ الاسلام للذهبي (المغازي) ص 208. (5) مجمع الزوائد ج 6 ص 127 عن الطبراني. (6) الكشاف ج 4 ص 350 والجامع لاحكام القرآن ج 16 ص 301 عن الماوردي. (*)

_____